

## الاستنتاجات والتوصيات

- يختتم التقرير بتوصيات تهدف إلى وضع إرشادات لتحقيق التعاون والشفافية في الجهود الرامية إلى تأمين أعلى مستوى من أمن الصحة العمومية العالمي.
- التطبيق الكامل من جانب جميع البلدان للوائح الصحية الدولية (2005). إن حماية الصحة العمومية وطنياً وعالمياً يجب أن تحدث في نطاق الشفافية في إطار التعاملات الحكومية، وأن تُعتبر قضية شاملة لمختلف القطاعات، وعنصراً جوهرياً أصيلاً في السياسات والنظم الاقتصادية والاجتماعية.
  - التعاون العالمي في مجال الترسُّد والإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لمقتضياتها بين الحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، وصناعات ومؤسسات القطاع الخاص، والرابطات المهنية، والهيئات الأكاديمية، ووكالات الإعلام، والمجتمع المدني، والاستفادة بصفة خاصة من استئصال شلل الأطفال لإيجاد بنية تحتية فعالة وشاملة للترصد والاستجابة.
  - تبادل المعارف والتكنولوجيات والمواد بطريقة منفتحة، بما يشمل الفيروسات وغيرها من العينات المخبرية، وذلك أمر لا بد منه لبلوغ المستوى الأمثل من الصحة العمومية العالمية المأمونة. فالنضال في سبيل أمن الصحة العمومية العالمي سيُمنى بالهزيمة إذا كانت اللقاحات، ونظم العلاج، والمرافق، وأساليب التشخيص متاحة للأثرياء فقط.
  - المسؤولية العالمية عن بناء القدرات في إطار البنية التحتية للصحة العمومية في جميع البلدان. إذ يجب تعزيز النظم الوطنية لكي تتأهب لمواجهة المخاطر وتتنبأ بها على نحو فعال على كل من المستوى الدولي والمستوى الوطني، ولتتيح وجود استراتيجيات فعالة للتأهب.
  - التعاون الشامل للقطاعات داخل الحكومات. فحماية أمن الصحة العمومية العالمي تتوقف على الثقة والتعاون بين قطاعات متعددة مثل الصحة والزراعة والتجارة والسياحة. ولهذا السبب بالذات يجب تعزيز القدرة على فهم العلاقة المتشابكة بين أمن الصحة العمومية وتلك القطاعات، وتعزيز القدرة على التصرف بما يخدم تلك العلاقة على خير وجه.
  - زيادة الموارد العالمية والوطنية من أجل تدريب العاملين في مجال الصحة العمومية، والنهوض بالترصد، وبناء وتحسين القدرات المخبرية، ودعم شبكات الاستجابة، ومواصلة حملات الوقاية والعمل على تقدمها.

وعلى الرغم من أن موضوع هذا التقرير قد أُتبع فيه أسلوب عالمي إزاء أمن الصحة العمومية، فإن منظمة الصحة العالمية لا تغيب عنها حقيقة أن جميع الأفراد - سواء كانوا نساء أو رجالاً أو أطفالاً - يتأثرون بالأخطار الشائعة التي تتهدد الصحة. ومن الحيوي ألا تُغفل عن ما للتحديات الصحية العالمية من آثار على الناس. وقد كان ذلك مصدر إلهام أفضى إلى الالتزام بـ "توفير الصحة للجميع" في الرعاية الصحية الأولية الذي أُعلن عام 1978. وما زال ذلك الالتزام وما زالت المبادئ التي تدعمه لا تشوبهما شائبة ولا غنى عنهما مثلما كانا في أي وقت من قبل. وعلى ذلك الأساس سترد في التقرير الخاص بالصحة في العالم 2008 مناقشة مسهبة للرعاية الصحية الأولية وللعمل الإنساني إبان الأزمات، باعتبارهما وسيلتين لكفالة الأمن الصحي على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعة.